ان غلاما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني سمعت ان عبد الله بن ابي يقول كذا وكذا قال
فلعلك غضبت عليه فقال لا اما والله يا نبي الله لقد سمعته يقول قال فلعله اخطا سمعك قال
لا اما والله يا نبي الله لقد سمعته يقول فانزل الله تعالى تصديقا للغلام لين رجعنا الى المدينة فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم باذن الغلام وقال وعت اذنك يا غلام ونزل قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا قال الله تعالى ولله خزاين السموات والارض يعني مفاتيح السموات
هو المطر والرزق والارض هو النبات ولكن المنافقين لا يفقهون امر الله تعالى يقولون لين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني منها في المدينة الذليل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله يعني القدرة والمنعة لله ولرسوله وللمومنين
حيث قواهم الله تعالى ونصرهم ولكن المنافقين لا يعلمون يعني لا يصدقون في السر ويقال ولله العزة
يعني القدرة ويقال الامر ولرسوله وهو عزة النبوة والرسالة وللمومنين عز الايمان والاسلام
اعزهم في الدنيا والاخرة ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم يعني لا تشغلكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله يعني طاعة الله تعالى ومن يفعل ذلك يعني من لم يعمل بطاعة الله ولم يومن
بوحدانيته فاوليك هم الخاسرون يعني المغبونين بذهاب الدنيا وحرمان الاخرة ثم قال عز وجل
وانفقوا مما رزقناكم يعني تصدقوا مما رزقكم الله تعالى من الاموال من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
رب لولا اخرتني الى اجل قريب يعني يقول يا سيدي ردني الى الدنيا فاصدق يعني اتصدق ويقال
اصدق باية واكن من الصالحين يعني افعل كما فعل المومنون وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال من كان له مال تجب فيه الزكاة فلم يزكه او مال يبلغه بيت الله فلم يحج سال عند الموت
الرجعة قال فقال رجل اتق الله يا ابن عباس انما سالت الكفار الرجعة قال ابن عباس انا اقرا عليك
بهذا القران ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا الى قوله فاصدق واكن من الصالحين فقال
رجل يا ابن عباس وما يوجب الزكوة قال مايتان فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والراحلة
قرا ابو عمرو فاصدق واكون بالواو وفتح النون والباقون واكن بحذف الواو وبالجزم فمن قرا

واكون لان قوله فاصدق جواب للاول بالفاء فاكون معطوفا عليه ومن قرا واكن فانه عطفه
على موضع فاصدق لانه على معنى ان اخرتني اصدق واكن ولم يعطفه على اللفظ قال ابو عبيد
قرات في مصحف عثمان هكذا بغير واو ثم قال عز وجل ولن يوخر الله نفسا اذا جاء
اجلها يعني اذا جاء وقتها والله خبير بما تعملون من الخير والشر فيجازيكم قرا عاصم في رواية ابي بكر
يعملون بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء على معنى المخاطبة سورة التغابن
مدنية وهي ثماني عشرة اية

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك يعني له الملك الدايم الذي
لا يزول وله الحمد يعني يحمده المومنون في الدنيا وفي الجنة كما قال له الحمد في الاولى والاخرة ويقال
له الحمد يعني هو المحمود في شانه وهو اهل ان يحمد لان الخلق كلهم في نعمته فالواجب عليهم ان يحمدوا
ثم قال عز وجل وهو على كل شي قدير يعني قادرا على ما يشاء هو الذي خلقكم يعني خلقكم
من نفس واحدة فمنكم كافر ومنكم مومن يعني منكم من يصير كافرا ومنكم من يصير اهلا للايمان
ويومن بتوفيق الله تعالى ويقال منكم من خلقه كافرا ومنكم من خلقه مومنا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى اي اهل الكفر فمنهم من يولد مومنا ويموت مومنا
ومنهم من يولد كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويموت
مومنا الخبر الى اخره والى هذا ذهب اهل الجبر ويقال فمنكم كافر يعني كافر بان الله خلقه
وهو قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شي خلقه وكقوله اكفرت بالذي خلقك من تراب
ويقال فمنكم كافر يعني كافر في السر وهم المنافقون ومنكم مومن وهم المخلصون ويقال
هذا الخطاب لجميع الخلق ومعناه هو الذي خلقكم فمنكم كافر بالله تعالى وهم المشركون
ومنكم مومن وهم المومنون يعني استويتم في خلق الله تعالى اياكم واختلفتم في احوالكم فمنكم
من امن به ومنكم من كفر ثم قال عز وجل والله بما تعملون بصير يعني عليما بما تعملون من الخير
والشر ثم قال عز وجل خلق السموات والارض بالحق يعني للحق وللجنة والثواب والعقاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1